

مخالفات تقع عند القبور والأضرحة

وفي الناس اليوم طوائف كثيرة تتوجه لبعض الأموات وتتضرع لهم وتقف أمام قبورهم بخضوع وخشوع تأمين وتتضرع وتناديهم على اعتقاد أنهم يقربونها إلى الله ويتوسطون لها إليه ، ويزيدون أنهم ينصرفون لها بقضاء الحوائج وجلب الرغائب ودفع المصائب .

– ومن أعمال المشركين في الجاهلية أنهم يسوقون الأنعام لطواغيتهم فيحرقونها عندها طالبين رضاها ومعونتها.

وفي الناس اليوم طوائف كثيرة تسوق الأنعام إلى الأضرحة والمقامات وتحرقها عندها إرضاء لها وطلباً لمعونتها أو جزاءً على تصرفها وما جلبت من نفع أو دفعت من ضرر .

– ومن أقوال المشركين في الجاهلية حلفهم بطواغيتهم تعظيماً لها . وفي الناس اليوم طوائف كثيرة يحلفون بالله فيكذبون ويحلفون بمن يعظمونه من الأحياء والأموات فلا يكذبون .

فهذه الطوائف الكثيرة كلها قد لحقت بالمشركين . وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله : لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين .

– وفي الناس اليوم طوائف كثيرة لها أشجار ولها أحجار تُسميها بأسماء وتذكرها بالتعظيم وتذبح عندها الذبائح وتوقد عليها الشموع وتُحرق عندها البخور وتتمسح بها وتتمرغ عليها مثل فعل الجاهلية أو يزيد .

عبد الحميد بن باديس رحمه الله الشهاب: ج ١، ص ١١

دعاء غير الله من الأولياء والصالحين

قال رسول الله ﷺ: «... إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله . » **رواه الترمذي**

قال الشيخ مبارك الميلي :

ولقد فشا في المسلمين دعاء غير الله ، على شدة إنكار كتابهم له ، وتحذير نبيهم منه ، حتى صار الجهلة ، ومن قُرب منهم يؤثرونه على دعاء الله وحده .

وقال : وإذا دعي غير الله **فَرَجَلٌ** :

فهو شرك صريح وكفر قبيح . **ص ١٧٢**

وقال أيضا : وإذا كان الدعاء عبادة ، وجب أن يختص بالله وأن يُحترز فيه من الوقوع في الشرك ، أو فيما هو ذريعة إليه .

كتاب الشرك ومظاهره

البناء على القبور والذبذبة والنذر عندها

قال الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله :

بناء القباب على القبور، وَوَقْد السُّرْج عليها، والذَّبْح عندها لأجلها، والإستغاثة بأهلها ظلال من أعمال الجاهلية، ومُضَاهَاة لأعمال المشركين ، فمن فعله جهلاً يُعَلِّمُ، ومن أَقْرَه مِمَّنْ ينتسب إلى العلم ، فهو ضال مُضِلٌ . **ملحق سجل المؤتمر ، ص : ١٥ .**

من تراث الجزائر (٢)

من أقوال علماء الجزائر في

مخالفات في

العقيدة

يقع فيها كثير من الناس

للأئمة المصلحين :

عبد الحميد بن باديس محمد البشير الإبراهيمي

مبارك بن محمد الميلي أحمد حماني

... من أئمة الجزائر ...

رحم الله الجميع

قال الشيخ المبارك البشير رحمه الله

إن حماية الدين لا تكون إلا بالحكمة ... وأما علماء الدين الكرام والصلة ...

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد: في هذه المطوية فتاوى لكبار علماء الجزائر في التحذير من بعض المخالفات المنتشرة بين الناس في العقيدة :

أول شرك وقع

أول من عُرفوا بالشرك قوم نوح عليه السلام ، وأول من وقعوا فيه ، منهم القبوريون المنصرفون بقلوبهم الى الموتى من صلحائهم ، فكان نوح أول رسول من الله لمقاومة الشرك وإقامة الحجة على المشركين . الشرك ومظاهره ص 77

الذبح عند شراء دار جديدة خوفاً من الجن

قال عليه السلام : « لعن الله من ذبح لغير الله » . رواه مسلم

قال الشيخ مبارك الميلي :

ونهي عن ذبائح الجن وما ذُبح للطيرة ، نحو أن تشتري داراً فتذبح لتستخرج العين ، ولئلا يصيبك مكروه من جنّها .
وتقدّمت فتوى ابن شهاب في الذبح لإجراء العين^(١) والحكم عليه بحكم ما ذبح على التصب ، وذلك لأنه من عبادة الجن التي كانت معروفة عند العرب فنكرها القرآن ، قال تعالى :

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ الأنعام

تعليق التّمائم

التميمة : ما يُعلّق على الإنسان لدفع الآفات عنه ، وأكثر ما تُعلّق على الرضيع . ص 157

وتعليق التّمائم من فعل الجاهلية ، كانوا يعتقدون أنه يدفع عنهم الآفات .
حكمها : لما في هذا التعليق من اللّجوء الى غير الله في جلب الخير ودفع الضرر بما لم يجعله الله سبباً لذلك ، جعله الإسلام من الشرك والسحر كما في حديثي ابن مسعود وأبي أمامة ... ص 158

حكم تعليق التّمائم من القرآن

قال القاضي أبوبكر في شرح الترمذي : تعليق القرآن ليس من طريق السنّة ، وإنّما السنّة فيه الذكر دون التعليق 07/112 .
الشرك ومظاهره ص 159

فَلَنَدْعُ التَّمَائِمَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا وَلَنَقُوَّ إِيْمَانَنَا بآية :

﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ . التوبة 51

الشرك ومظاهره ص 160

مسجد فيه قبر

لا يجوز دفن ميت في مسجد ولا بناء مسجد على قبر ميت لما جاء في الحديث : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » وقد رأينا كثيراً من الناس قد بنوا قباباً ومساجد على أموات من العلماء والصالحين حقيقة أو دعوى ثم عبدوهم من دون الله . فتاوى أحمد ص 116 الجزء الأول

تشية القبور ورفعها

السنّة النبوية أن القبور لا تُنصب عليها التّمائيل ، ولا ترفع عن القدر المأذون فيه ، ولا تُجصّص ، ولا تبني عليها القباب ، ولا تُتخذ مساجد ، ومن فعل شيئاً من ذلك غير فعله ، لعن بعمله صاحبه ، دليل ذلك ما رواه أبو الهياج الأسدي أن علي بن أبي طالب قال له : أبعتك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ : لا تدع تمثالاً إلا طمستّه ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويتّه .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي .

فلو لم يكن ذلك منكراً لما أمر بإزالته وإبطاله ، قال الشوكاني رحمه الله عند شرحه هذا الحديث : فيه أن السنّة في القبر لا يُرفع رفعاً كثيراً من غير فرق بين من كان فاضلاً ومن كان غير فاضل ، والظاهر أن رفع القبور زيادة عن القدر المأذون فيه حرام وأما القدر المأذون فيه فإنّه ارتفاع شبر .

فتاوى أحمد ص 498 الجزء 02/

حكم قراءة القرآن على الموتى

قراءة القرآن على الموتى بدعة تُجنب كسائر البدع ، والميت إذا مات يبادر بتجهيزه من غسل وكفن ودفن ليسترّيح أو يُستراح منه هذه هي السنّة فيه ...

أما قراءته في الفدوة أو في المقبرة لبيع أجر الميت فليس من الشرع في شيء ، علينا أن نقرأ القرآن للعمل به وإحياء أحكامه